السنة العاشرة — Jaffa Thurs. 2 Oct, 1919 — العدد ٩٦٤

# الاخبار

Al-Akhbaar
(THE NEWS)
Published in Jaffa by
NALAOUL. B. GRABY
English, French or Hebrew
Telegraphic Address: AKHBAR Jaffa

مدير الجريدة ورئيس تحريرها
✱ نسيم ملول ✱
صاحب الامتياز بندلي حنا غرابي
اشتراك الجريدة
٧٥ غرشاً في يافا
١٠٠ « « الخارج
عنوان التلغرافي الأخبار يافا

✱ جريدة سياسية ادبية تجارية زراعية — تصدر ثلاث مرات في الاسبوع موقتاً ✱

يافا في يوم الخميس ٢ اكتوبر سنة ١٩١٩ ٨ تشري سنة ٥٦٨٠ ٧ محرم ١٣٣٨


## ✱ خذ وهات ✱

نشكو الغلاء مع قلة الاعمال. نشكو الحاجة مع الاهمال. نشكو اصحاب الاملاك فيما وضعوه من فنون الاحتيال. نشكو المستأجرين لانهم لم يؤدوا ما يجب عليهم من الامتثال. نشكو سماسرة المنازل والطارق لجشعهم مزدحم الاهلين دون وجه حق — استفادة من قانون الاجور الجديد — الاوراق المكدسة فوق بعضها البعض من الاموال. نشكو الارض والسماء، والجو والفضاء، والبحار والغبراء وما عليها من الجبال والتلال. نشكو ونشكو دون ان ندري مما نشكو وممن نشكو، في حين اننا في بحار من الشكوى غائصون، أو في سنة من النوم غائطون، لا نتنبه ولا نستفيق الا بعد فوات الفرصة والاوان فنقرع حينذاك سنة الندم قائلين: ومن نكث فانما ينكث على نفسه...

شكونا من الزمن الماضي -- لا ارجعه الله — الاستبداد والظلم والعسف والامتهان واحتقار النفس، والاستخفاف بالعرض والروح، شكونا التأخر الاجتماعي، والجهل العلمي، والانحطاط الادبي، والضغط النفسي، وحبس الحرية الشخصية، شكونا الذل والجور وقصم الظهر، واماتة الضمير، وبالاجمال كل ما كانت السلطة التركية تراه موافقاً لها ووسيلة لتقوية سلطانها في البلاد، فكانت شكاوينا هذه كلها صادقة صادرة من صميم الفؤاد، لا مسحة عليها من الرياء والنفاق، ولا غبار يغشوها بكاذب الطلاء. شكونا وتذمرنا وتبرمنا في مجتمعاتنا ومجالسنا السرية والعلنية، ووقفنا شاخصة نحو الجنوب ناظرين الى الكافل عن بعد، قائلين: حتى متى تحجم هذه عن الاتيان الينا لانتشالنا من هذه الهوة السحيقة التي رمانا بها سوء الطالع بين براثن هؤلاء الاتراك المستبدين؟ ...

كما تكونون يولى عليكم هذه العبارة كانت مرجعنا اذا ضاقت في وجهنا الحيل. نعم. قبلنا الذل فذللنا. قبلنا الاستعباد فاستعبدنا. قبلنا الامتهان فامتهنا. قبلنا الاحتقار فاحتقرنا. قبلنا الفساد فانتشر بيننا. قبلنا الضغط فزداد الضغط علينا. والان ماذا؟ ...

جاء الانكليز بخيلهم ورجلهم، فملكوا ناصية بلادنا بعد ان كنسوا منها الاتراك كنساً — والارض لا تستتب بيد الاشرار — وانتشلونا من الهوة التي كنا فيها والتي ما كان لنا امل ما بالصعود منها، فحققوا املنا فيهم. فماذا كانت النتيجة؟ ...

هل نفضنا عنا غبار الكسل والخمول، ونزعنا من بين جوانحنا ذلك القلب الميت التي لم تكن لتؤثر فيه القنابل والمدافع، ووضعنا قلباً بشرياً آخر هو انه اكثر حساسية منه؟ هل انصرفنا الى اعمالنا ومصالحنا والى ما يعود علينا وعلى بلادنا بالخير والمنفعة والصالح العام؟ ... نحن كما كنا بلا زيادة ولا نقصان. نطلب الكثير من كل شيء. فلا نجد حتى ولا القليل منه. نريد ان نبتلع كل شيء ونلتهم كل شيء ونقبض على ناصية كل شيء، ولكنا لا نحصل على شيء، فلا نجد ما نبتلعه او نلتهمه او نقبض على ناصيته الا الهواء، فاذا حللنا اجزاءه وجدناه هواء في هواء في هواء...

لكل شيء في العالم حق يجب اداؤه اليه وكل ما في العالم واقع تحت السنة التجارية المعروفة: «خذ وهات». خذ قبلاً ثم هات بدل ما اخذته. فالارض لا تعطيك غلتها الا اذا اعطيتها بذارها. والآلة لا تدور على ما تريده الا اذا مددتها بالوقود، وهو طعامها، ودابتك التي تنقلك من مكان الى آخر لا تسير خطوة واحدة الا اذا اطعمتها. قاعدة اجمالية: «خذ وهات» فماذا اعطينا بلادنا للآن، حتى نرجو ان نحصل منها على شيء؟ ...

لنمش في الارض شرقاً وغرباً وشمالاً